والبقظة او من عوارض خارجة فالحركة والسكون او داخلة
فالنفسية او باعتبار الارواح فالهوا او باعتبار الجوع
فالاحتباس والاستفراغ فهذا وجه الحصر وعدها
بعضهم خمسة لان الحركة تشمل النفسية والبدنية فلنبدا
اولا بتفصيل الضرورية ثم نتبعها البواقي في اماكنها

الفصل الثاني في تحقيق حال الهوا ولوازمه

وقدم لانه يتعلق بتدبير الروح وهي اشرف اجزا البدنية
ولان البدن لا يبقى بدون الهوا زمنا كبقايه بدون
غيره والمراد به هنا المحيط بالكاينات والمطلوب منه
للصحة الخالص من الحوادث السماوية وغيرها طبيعية
كانت كالفصول او مضادة لها كالوبا او غيرها كالمتكيف
لما لا يضر وقد عرفت مزاج الفصول والجهات سابقا على
المذهبين والمراد بانقلاب الهوا الى الحرارة مثلا
هنا هو مخالطته لاجزا حارة لا انه حار بالطبع اذ
ذاك لازم وكذا الكلام في الثلاثة الاخر فلذلك قالوا
ان الربيع معتدل مطلقا واما هوا الصيف فلا
في حره ويبسه للمسالة فيقوي الشعاع والانعكاس

علي

علي زوايا حادة فيكثر ضرورة لان الحادة ضيقة تجمع
وقال الصابي والمعلم الثاني وينسب الى جالينوس
ان سخونة هوا الصيف بانفصال الشعاع فيه اجسام
صغيرة وهذا مبني على ان النور جسم الشعاع كذلك
قالوا لانه ينزل من الاعلى والنزول حركة وكل متحرك
جسم وينعكس والانعكاس حركة وينتقل بانتقال
الجسم المضي وهو باطل بعد رويته في الوسط ولو
اخذ رنازا لا لروي فيه ولان الظل ينتقل بانتقال
الجسم المذكور وليس هو جسما ولان النور غير الجسم
لتقطع الجسم المظلم فان كانت في المضي لزم التداخل
او كبر بزيادة الضوء والكل باطل ولانه ان لم يكن
محسوسا فليس بجسم او كان فينبغي ان يستر ما تحته
ويزداد الظلام بكثرته وهو محال ولان النور اذا كان
جسما فلا بد وان يكون اما خفيفا فلا ينحدر او ثقيلا
فلا يصعد ونحن نراه ملا الحيز فان الشمس تملا
الكون بمجرد طلوعها ولان المنفصل من الانوار
والاشعة لو كان جسما لاحرقت الافلاك فاذا

Copyright © King Saud University